

حدث الساعة

إسكندر الميريسي

التحالف الدولي ضد داعش

يرى بعض المتابعين للتطورات الجارية في المنطقة وما نتج عنها من اشتباك سياسي يجري على قدم وساق بين قوى دولية وما يعرف بتنظيم الدول الإسلامية في العراق والشام "داعش" بأن استثناء روسيا والصين وكذلك سوريا وإيران من التحالف الذي دعت إليه الولايات المتحدة الأميركية وبعض القوى الغربية يظهر بما لا يدع مجالاً للشك من خلال ذلك الاستبعاد لأربع دول مهمة خصوصاً والصين وروسيا كأعضاء دائمين في مجلس الأمن الدولي، أن حقيقة التحالف أبعد ما يكون عن مكافحة الإرهاب بقدر ما تمثل أهدافاً سياسية تسعى من خلالها أطراف ومحاور إقليمية ودولية لتحقيقها وفقاً لحسابات مختلفة.

لأن عدم القبول بالدول المشار إليها والتي أبدت رغبتها بالانضمام إلى التحالف الدولي ضد داعش الدولة الإسلامية وكان ذلك التحالف بحسب المراقبين موجه ضد الدول التي جرى استبعادها من الانضمام إلى ذلك التحالف من أجل مكافحة الإرهاب لاسيما والأمر يتعلق بجملته من المفاهيم الخاطئة التي تريد أن تركزها السياسة الدولية وتريد أن تظهر من خلالها أن هناك تحالفاً آخر لا يجب أن يكون مع تلك السياسة وما تدعو إليه في مواجهة الإرهاب.

الأمر الذي يثير جملة استفسارات إزاء تنظيم الدول الإسلامية "داعش" بالنظر لما تحت عليه السياسة الغربية وكان ذلك التنظيم ليس إلا سوقاً للمخابرات الدولية في حال وجود رفض دول وقبول أخرى، ومعنى ذلك بالتحديد أن بعض دول إقليمية وغربية لا يستبعد أو يحتمل - بحسب مراقبين - أن يكون لها علاقات سياسية مع بعض أطراف داعش التي لا تعتبره تنظيمياً بحسب التسمية المعلنة يخص الدولة الإسلامية بقدر ما يمثل تجمعاً كبيراً فيه المتطرفون والمعتدلون، ناهيك عن تأثير بعض الدول خصوصاً التي تدعو إلى محاربة ذلك التنظيم لديها بالتأكيد علاقات مع بعض أطراف أو عناصر داخل تنظيم داعش.

وهو ما يتطلب التأني بالصرعات الإقليمية والدولية عن الاختفاء بشكل غير مباشر وراء زرائع واهية ومبررات تطرح في ظاهرها محاربة ذلك التنظيم وفي باطنها استخطاطيات واستراتيجيات أخرى، فبدلاً من عقد مؤتمر دولي لمواجهة داعش كان الأحرى والأجدر أن يتم عقد مؤتمر عالمي لتعريف الإرهاب ومن ثم محاربه لاسيما وقد سبق للإدارة الأميركية وأن قامت بمحاربة تنظيم القاعدة في العراق وأفغانستان وأدت تلك الحرب إلى نتائج عكسية وانتشرت الحركات الإرهابية بشكل أوسع وأشمل مما كانت عليه قبل تلك الحرب.

لذلك يتوجب إذا كانت هناك نوايا صادقة وجدية الدعوة إلى عقد مؤتمر يضم كل البلدان المعنية وبالذات حضور الدول التي جرى استبعادها من الحملة الدولية ضد تنظيم داعش وعلى أن يكون ذلك المؤتمر حول الإرهاب وسبل وإمكانية مكافحته لا من خلال وتمويل ذلك الإرهاب من قبل بعض القوى الإقليمية والدولية عملياً وفعلياً ثم إدانة واستنكار الأعمال الإرهابية نظرياً على غرار ما تقوم به السياسة الدولية حاضراً خصوصاً إزاء تعاملها مع بعض المجمعين بأنها إرهابية وفي كلتا الحالتين تكون العملية منتجة جديداً تقوم به بعض المحاور الإقليمية والغربية.

مذا اعتماد إستراتيجية أوباما الأخيرة أول غارة جوية أميركية على «داعش» بالعراق



واشنطن / وكالات
أكدت القيادة الوسطى للجيش الأميركي أمس أن ضربة جوية أميركية استهدفت موقعاً لتنظيم الدولة الإسلامية جنوب غربي بغداد في توسيع لحملة إدارة الرئيس باراك أوباما ضد الجماعة المتشددة التي استولت على مساحات واسعة في العراق وسوريا. وأعلن مسؤول عسكري عراقي رفيع المستوى أن الغارة أصابت هدفاً للتنظيم في منطقة صدر اليوسفية (جنوب غرب العاصمة) وأصفا الضربة بأنها "مهمة" ومشيراً إلى تنسيق مع الأميركيين لتحديد الأهداف. ويتزامن هذا التحرك مع المؤتمر الذي استضافته باريس للبحث في كيفية تشكيل تحالف دولي لمواجهة التنظيم المتشدد.

وقالت القيادة الوسطى في بيان أن "الضربة الجوية جنوب غربي بغداد هي الأولى التي تشن في إطار توسيع جهودنا لتتجاوز حماية مواطنينا والبعثات الإنسانية إلى ضرب أهداف (لتنظيم الدولة الإسلامية) مع مواصلة القوات العراقية حملة هجومية". وتكثف الولايات المتحدة ردها العسكري على الجماعة المتشددة التي أعدمته بضعة رهائن غربيين وتسعى إلى توسيع المناطق التي تسيطر عليها في سوريا والعراق. وأضاف الجيش الأميركي أن الموقع المستهدف بالقصف الأميركي "كان يطلق النار على الجنود العراقيين".

وشن الطيران الأميركي أيضاً

الأخرى التي يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على أراض واسعة فيها. وحضر العراق مؤتمر ولكن سوريا لم تفعل. وغابت حليفها إيران هي الأخرى. وتشمل خطط أوباما التي أعلنت الأسبوع الماضي عملاً عسكرياً أقوى وتتوسع الدولة الإسلامية في سوريا. وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنه يعتقد أن بمقدوره إقامة تحالف قوي ما يدخل الولايات المتحدة في حربين أهليتين منفصلتين. ولكن بيانا صدر عقب مؤتمر سوريا حيث يوجد معقل قوي للتنظيم.

واستضافت العاصمة الفرنسية مؤتمراً دولياً حضره الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن ودول أوروبية وعربية وممثلون عن الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية والأمم المتحدة. وتعهد الجميع بمساعدة حكومة بغداد على محاربة متشدد تنظيم الدولة الإسلامية. وكان أوباما قد تعهد الأسبوع الماضي بإنشاء تحالف يهزم مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق وفي سوريا. وهو ما يدخل الولايات المتحدة في حربين أهليتين منفصلتين. ولكن بيانا صدر عقب مؤتمر سوريا حيث يوجد معقل قوي للتنظيم.

تنسيق مع الأميركيين لتحديد الأهداف المعادية واستطلاعها وقرار ضربها من قبل الطيران الأميركي. واعتبر عطا أن "توسيع نطاق العمليات مهم لتدمير تلك الأهداف والقضاء عليها". ومنذ الثامن من أغسطس شنت القوات الأميركية ما مجموعه 162 غارة على مواقع الدولة الإسلامية في شمال وغرب العراق. وفي باريس، أبدت قوى عالمية دعمها للخطوات العسكرية يوم الاثنين للمساعدة في إلحاق الهزيمة بمقاتلي الدولة الإسلامية في العراق وهو ما يعزز جهود واشنطن لإقامة تحالف.

غارة أخرى على شمال العراق بالقرب من سنجار ودمر ست مركبات للدولة الإسلامية، حسب المصدر نفسه. وشنت الطائرات الأميركية هاتين الغارتين "خلال الساعات الـ24 الماضية". من جانبه، ذكر الفريق قاسم عطا المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية "أن الطيران الأميركي نفذ ضربات مهمة لأهداف معادية في صدر اليوسفية بالتنسيق مع قيادة عمليات بغداد". وتقع منطقة صدر اليوسفية على بعد 25 كلم من مركز مدينة بغداد وهي أحد أقرب معاقل تنظيم الدولة الإسلامية إلى العاصمة.. وأضاف عطا "هناك

تعزز توجيه ضربات جوية "لداعش" الشام

أميركا تحذر سوريا من استهداف مقاتلاتها

وتريد واشنطن تدريب وتجهيز المعارضة المسلحة السورية التي تعتبرها معتدلة للسيطرة على الأراضي التي ستنجحها الضربات الجوية الأميركية. وشنت الولايات المتحدة عشرات الضربات الجوية ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق لكنها لم تنفذ حتى الآن أي ضربات في سوريا مع سعي أوباما إلى ترسيخ ائتلاف مناهض للجماعة المتطرفة.

وأكدت الولايات المتحدة انها لن تنسق مع حكومة الأسد بأي طريقة في قتالها ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وموقف أوباما المعلن منذ وقت طويل هو انه يريد أن يرى رحيل الأسد عن السلطة خصوصاً بعد استخدام أسلحة كيميائية ضد شعبه العام الماضي. لكن الضربات الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا قد يكون لها تأثير غير مباشر يستفيد منه الأسد لأن المتشددين يقاتلون الحكومة السورية في حرب أهلية مستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

معاقل الجماعة المتشددة في سوريا ضربات جوية مقاتلاتها التي تعزز توجيه داعش المتشدين داخل الأراضي السورية. وقال مسؤولون أميركيون كبار وفقاً لرويترز انه ينبغي للأسد ألا يتدخل لأن الولايات المتحدة لديها معرفة جيدة بمواقع الدفاعات الجوية السورية ومنشآت القيادة والسيطرة. وقال أحدهم انه إذا اظهر جيش الأسد انه يمثل تهديداً للقدرة الأميركية للعمل في المنطقة فانه سيضع الدفاعات الجوية السورية في خطر.

حذرت الولايات المتحدة الأميركية سوريا من اعتراض مقاتلاتها التي تعزز توجيه ضربات جوية مقاتلات الدولة الإسلامية داعش المتشدين داخل الأراضي السورية. وقال مسؤولون أميركيون بارزون إن الدفاعات الجوية للجيش السوري ستواجه ضربة انتقامية إذا حاولت دمشق الرد على ضربات جوية أميركية من المتوقع ان تستهدف مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وأثارت موافقة الرئيس الأميركي باراك أوباما على استخدام القوة الجوية ضد



مقتل ستة شرطين مصريين

القاهرة/ قتل ستة من عناصر الشرطة المصرية في انفجار عبوة في سيناء حيث غالباً ما ينفذ مسلحون هجمات ضد قوات الأمن، حسبما أعلنت وزارة الداخلية في بيان. وأصيب شرطيان آخران بجروح في الهجوم الذي استهدف موكبا للشرطة على الطريق بين العريش ورفع المركز الحدودي بين مصر وقطاع غزة شمال سيناء، بحسب البيان. وجاء في البيان "انفجرت عبوة ناسفة بجوار إحدى

المدعات مما أسفر عن استشهاده ستة من رجال الشرطة هم ضابط وخمسة أفراد وإصابة فريدن آخرين". ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها حتى الآن إلا أن سيناء تعتبر معقلاً للمجموعات المتطرفة التي تشن هجمات منتظمة على قوات الأمن رداً على حملة القمع التي تشنها السلطات ضد مناصري الرئيس الإسلامي محمد مرسي الذي إطاح به الجيش في يوليو 2013.

نيجيريا..الحكم بإعدام 12 جندياً أدينوا بالتمرد

وقال رئيس المحكمة تشوكوميكا أوكونكو إنه في الوقت الذي تنتظر أحكام الإعدام موافقة السلطات العسكرية النيجيرية فإنه لا يوجد أدنى شك في أن الهجوم كان أمراً خطيراً. وأخذت هيئة المحكمة التي أصدرت الحكم في الاعتبار التأثير المتوقع للحداد على جهود محاربة التمرد التي تخوضها البلاد، بالإضافة إلى أثاره على الأمن القومي. ويعاني الجيش النيجيري من ضغوط كبيرة لإنهاء التمرد الدموي الذي تعيشه البلاد منذ خمس سنوات. وتحارب جماعة بوكو حرام المتطرفة من أجل إقامة دولة إسلامية في نيجيريا وكثفت من هجماتها عقب طردها من قواعدها

ابوجا/ وكالات قضت محكمة عسكرية في نيجيريا بإعدام 12 جندياً في الجيش بعد إدانتهم بالتمرد ومحاولة قتل قائدهم، في مدينة مايدوغوري شمال شرقي البلاد، في مايو الماضي. وأصيب الجنود بحالة غضب إثر تعرض قافلته العسكرية لكمين، على طريق يتعرض لهجمات متكررة من جانب ميليشيات بوكو حرام المتطرفة. وحصل خمسة جنود آخرين على البراءة، كما أدين جندي بعقوبة أخرى. ونفى جميع الجنود التهم التي وجهت إليهم أمام محكمة عسكرية بالعاصمة ابوجا. ونظر الأعضاء التسعة للمحكمة

وهناك ثمة أجهزة داخل دول خارجية، حاولت الاستفادة من بروز الحالة الجهادية في سورية، وسهلت خروج المقاتلين من أراضيها لكي يلتحقوا بالفصائل الجهادية هناك وفيها داعش وهي، فيما يبدو، تؤد لو قامت بعض هذه العناصر مستقبلاً، بعد عودتها، بعمليات تفجيرية في بلدانها، حتى تستفيد من ذلك في التنافس السياسي الداخلي بين الأجهزة أو الأجنحة، وإعادة هيمنة الأجهزة الأمنية على القرار السياسي، تحت لافتة مواجهة الإرهاب.

وتبقى المعضلة الأكبر في كيفية تجاوز واشنطن ضرب هذا التنظيم الداعشي في سوريا بدون التنسيق مع نظام دمشق مما يهدد وفقاً لنظام الأمم المتحدة تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة، وهو ما حذرت منه روسيا وإيران مؤخراً، وإذا ما قررت واشنطن فعل ذلك فلم تأخرت حتى الآن وهل يصعب ذلك في تقوية المعارضة السورية؟

والغريب أن ما يجري في المنطقة جعل أعداء الأمم حلفاء اليوم وأصدقاء الغد.!!!، وجميعهم يلتقون في نقطة ما.!!!!

عبدالمملك السلطان

ضرب داعش بأي ثمن؟

في تحول غريب ومفاجئ تحاول الولايات المتحدة الأميركية تحشيد أكبر قدر ممكن من التحالف الغربي والعربي ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق الذي بات يشكل خطراً على وحدة وأراضي بلاد الرافدين بعد أن تمدد فيها على حين غرة كما تقول التقارير.. مع أنه وباعتزاز وزير الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون {صنيعة أميركية} كان هدفها تشكيل دولة إسلامية في المنطقة عام 2008م بهدف تقسيم دول الشرق الأوسط لكنها انتهت بالفشل.. الأمر الذي أدى إلى خروج تنظيم داعش عن السيطرة الأميركية.. فيما يرى آخرون أن واشنطن تريد العودة إلى العراق مجدداً من هذا الباب .

وفي المحصلة النهائية فإن هذه الظاهرة التي يشكها تنظيم الدولة الإسلامية، بغموضه وتوحشه وامتداده السريع، لن تتوقف عن إثارة تساؤلات سياسية كثيرة تُفسر "كيف تشكلت داعش..ومن ساهم في إيجادها وتمويلها وكيفية القضاء عليها وبأي ثمن؟

وما هو السيناريو المستقبلي المتوقع لهذا التنظيم بعيداً عن الترشق الذي يسود المشهد السياسي، وتوالي سرعة التحشيد الأميركي - الغربي - العربي؟.. يؤكد مراقبون على حقيقة مفادها أن انبثاق هكذا تنظيم داعشي جاء نتيجة لمتواليته الحالة الجهادية في الرؤى والتصورات والأفكار، ونتاج ظروفه السياسية والاجتماعية المحتقنة، في مشهد عربي غابت عنه طويلاً شمس الاستقرار والعدالة، سرعان ما تم التقاطه من مخابرات أكبر دولة في العالم ليكون سيفاً يهدد تدق إسفينه لصالح الكيان العربي المحتل.. إلا أن السحر ارتد على الساحر بفعل اختلاف الحسابات والرهانات على المكاسب في تحول دراماتيكي للتنظيم اصطدمت بواقعه {الس اي اي} مما يفسر استشعار الإدارة الأميركية بخطر التنظيم وإن جاء متأخراً للغاية بعد أن تمكن داعش من السيطرة على معظم أراضي العراق ويتجه بخطره المشكل نحو سوريا وهو ظاهر من اسمه الذي يعني {الدولة الإسلامية للعراق والشام} ومختصره دال أي {الدولة} ثم حرف الألف {إسلامية} والعين تعني العراق والشين الشام .

وتبقى المعضلة الأكبر في كيفية تجاوز واشنطن ضرب هذا التنظيم الداعشي في سوريا بدون التنسيق مع نظام دمشق مما يهدد وفقاً لنظام الأمم المتحدة تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة، وهو ما حذرت منه روسيا وإيران مؤخراً، وإذا ما قررت واشنطن فعل ذلك فلم تأخرت حتى الآن وهل يصعب ذلك في تقوية المعارضة السورية؟

والغريب أن ما يجري في المنطقة جعل أعداء الأمم حلفاء اليوم وأصدقاء الغد.!!!، وجميعهم يلتقون في نقطة ما.!!!!

Ssalala99@gmailcom

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية

الخطاب الإعلامي التحريضي خطاب يتعارض كلياً مع مخرجات الحوار الوطني الشامل ومع أخلاقيات المهنة.